اى لا يعرف راميه يقال سهم غرب بفتح الراء وسكونها وبالاضافة وغير الاضافة
وقيل هو بالسكون اذا اتاه من حيث لا يدرى وبالفتح اذا رماه فاصاب
غيره والهروى لم يثبت عن الازهرى الا الفتح وقد تكرر فى الحديث وفى حديث
الحسن ذكر ابن عباس فقال كان مثجا يسيل غربا الغرب احد الغروب
وهى الدموع حين تجرى يقال بعينه غرب اذا سال دمعها ولم ينقطع فشبه
به غزارة علمه وانه لا ينقطع مدده وجريه وفى حديث النابغة ترف غروبه
هى جمع غرب وهو ماء الفم وحدة الاسنان وفى حديث ابن عباس اختصم
اليه فى مسيل المطر فقال المطر غرب والسيل شرق اراد ان اكثر السحاب ينشا
من غرب القبلة والعين هناك تقول العرب مطرنا بالعين اذا كان السحاب
ناشيا من قبلة العراق وقوله والسيل شرق يريد انه ينحط من ناحية المشرق
لان ناحية المشرق عالية وناحية المغرب منحطة قال ذلك القتيبى ولعله
شى مختص بتلك الارض التى كان الخصام فيها وفيه لا يزال اهل الغرب
ظاهرين على الحق قيل اراد بهم اهل الشام لانهم غرب الحجاز وقيل اراد
بالغرب الحدة والشوكة يريد اهل الجهاد وقال ابن المدينى الغرب ههنا الدلو
واراد بهم العرب لانهم اصحابها وهم يستقون بها وفيه الا ان مثل اجالكم
فى اجال الامم قبلكم كما بين صلوة العصر الى مغيربان الشمس اى الى وقت
مغيبها يقال غربت الشمس تغرب غروبا ومغيربانا وهو مصغر على غير مكبره
كانهم صغروا مغربانا والمغرب فى الاصل موضع الغروب ثم استعمل فى
المصدر والزمان وقياسه الفتح ولكن استعمل بالكسر كالمشرق والمسجد
ومنه حديث ابى سعيد خطبنا رسول الله الى مغيربان الشمس وفيه انه
ضحك حتى استغرب اى بالغ فيه يقال اغرب فى ضحكه واستغرب وكانه
من الغرب البعيد وقيل هو القهقهة ومنه حديث الحسن اذا استغرب
الرجل ضحكا فى الصلوة اعاد الصلوة وهو مذهب ابى حنيفة رحمه الله

١٥٦

ويزيد عليه اعادة الوضوء وفى دعاء ابن هبيرة اعوذ بك من كل شيطان
مستغرب وكل نبطى مستعرب قال الحربى اظنه الذى جاوز القدر فى
الخبث كانه من الاستغراب فى الضحك ويجوز ان يكون بمعنى المتناهى
فى الحدة من الغرب الحدة وفيه انه غير اسم غراب لما فيه من البعد
ولانه من خبث الطيور وفى حديث عايشة لما نزل وليضربن بخمرهن
على جيوبهن فاصبحن على رؤسهن الغربان شبهت الخمر فى سوادها بالغربان
جمع غراب كما قال الكميت كغربان الكروم الدوالح **غربب** وفيه
ان الله يبغض الشيخ الغربيب الغربيب الشديد السواد وجمعه غرابيب
اراد الذى لا يشيب وقيل اراد الذى يسود شعره **غربل** فيه
اعلنوا بالنكاح واضربوا بالغربال اى بالدف لانه يشبه الغربال فى استدارته
ومنه الحديث كيف بكم اذا كنتم فى زمان يغربل الناس فيه غربلة اى يذهب
خيارهم ويبقى ارذالهم والمغربل المنتقى كانه نقى بالغربال ومنه حديث
مكحول ثم اتيت الشام فغربلتها اى كشفت حال من بها وخبرتهم كانه
جعلهم فى غربال ففرق بين الجيد والردى وفى حديث ابن الزبير اتيتمونى
فاتحى افواهكم كانكم الغرنيق قيل هو العصفور **غرث** فيه كلا ما لم
غرثان الى العلم اى جايع يقال غرث يغرث غرثا فهو غرثان وامراة غرثى
ومنه شعر حسان وتصبح غرثى من لحوم الغوافل ومنه حديث على ابيت
مبطانا وحولى بطون غرثى ومنه حديث ابى حثمة عند عمر يوم الزبير
ان الكلية غرثى وفى رواية وان اتركه اغرث اى اجوع يعنى انه لا يعصم
من الجوع عصمة التمر **غرر** فيه انه جعل فى الجنين غرة عبدا او امة الغرة
العبد نفسه او الامة واصلها البياض الذى يكون فى وجه الفرس
وكان ابو عمرو بن العلاء يقول الغرة عبد ابيض او امة بيضاء وسمى
غرة لبياضه فلا يقبل فى الدية عبد اسود ولا جارية سوداء وليس

Copyright © King Saud University